رقية وكانت مريضة وقد قال له صلى الله عليه وسلم ان لك لاجر رجل وسهمه فرجع
صلى الله عليه وسلم من بدر وقد توفيت فصلى على قبرها واستعمل صلى الله عليه
وسلم ابا لبابة واليا على المدينة وابن ام مكتوم على الصلاة بالناس فيها وبعث
صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما يتجسسان
خبر العير فلم يحضرا القتال بل رجعا بخبر العير الى المدينة على ظن انه صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فلما علما انه ببدر خرجا اليه فلقياه منصرفا من بدر واسهم
لكل وصار كل من اسهم له يقول واجري يا رسول الله فيقول واجرك ودفع
صلى الله عليه وسلم اللوآ وكان ابيض الى مصعب بن عمير وكان امامه صلى الله
عليه وسلم رايتان سودا وكان احدهما مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اي
ويقال لها العقاب والاخرى مع بعض الانصار ولبس صلى الله عليه وسلم
درعه ذات الفضول وتقلد سيفه العضب وحين فصل صلى الله عليه وسلم من
بيوت السقيا قال اللهم انهم حفاة فاحملهم وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم
وعالة فاغنهم من فضلك فما رجع احد منهم يريد ان يركب الا وجد ظهرا للرجل
البعير والبعيران واكتسى من كان عاريا واصابوا طعاما من ازوادهم واصابوا
فدا الاسارى فاغنى به كل عايل وكان حبيب بن يساف ذا باس ونجدة
ولم يكن اسلم ولكنه خرج نجدة لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة ففرح المسلمون
بخروجه معهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبنا الا من كان على ديننا
وتكررت منه المراجعة له صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة قال له تؤمن بالله ورسوله
قال نعم فاسلم وقاتل قتالا شديدا وكانت ابلهم سبعين بعيرا فكانوا يعتقبون
الاثنين والثلاثة والاربعة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي
طالب ومرثد يعتقبون بعيرا فكان اذا كانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم

قالا

قالا له اي رفيقاه اركب حتى نمشي عنك فيقول ما انتما باقوى مني
على المشي وما انا باغنى عن الاجر منكما وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنهم يعتقبون بعيرا اي ورفاعة وخلاد ابنا رافع
وعبيد بن يزيد الانصاري رضي الله عنهم يعتقبون بعيرا حتى اذا
كانوا بالروحا برك بعيرهم عيا فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله برك علينا بكرنا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتمضمض
والقاه في انا ثم قال افتح فاه فصب منه في فيه ثم صب باقي ذلك عليه
ثم قال اركبا ومضى فلحقاه وانه لينفرهم وامر صلى الله عليه وسلم بالاجراس
ان تقطع من اعناق الابل وامر باحصا من معه فاذا هم ثلاثماية وثلاثة
عشر ففرح صلى الله عليه وسلم بذلك وقال عدة اصحاب طالوت الذين
جاوزوا معه النهر وكان في الجيش خمسة افراس فرسان له صلى الله عليه وسلم
وفرس لمرثد وفرس للمقداد بن الاسود وفرس للزبير رضي الله عنهم
وفي اثنا الطريق بعرق الظبية لقوا رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس
فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس سلم على رسول الله قال افيكم رسول
الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني بما في بطن ناقتي
هذه فقال له سلامة بن وقش لا تسال رسول الله اقبل علي انا اخبرك
عن ذلك نزوت عليها ففي بطنها منك سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مه فحشت على الرجل ثم اعرض عن سلامة فلما نزلوا بواد يقال له ذفران
وهو قريب من الصفرا اتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم الخبر اي قال لهم ان القوم قد خرجوا
من مكة على كل صعب وذلول اي مسرعين فما تقولون العير احب اليكم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1